

وضعت جرائها واستطيع

ان تحرك حجة بسرعة عن اي تدبير

قال عز وجل انما نشأه الليل اشد وطاء يعني ساعات الليل

اشد نشأ طامر النهار اذا كان الرجل محتسبا ويقال يعني انك لفتونهم

وقوم قدامهم وايقظوا صوته وايقظوا قلبه وانشأه

الليل يعني ساعدا وهو اخذ من نشأ اي ابتدأت شيئا بعد ذلك

فكانه قال ان ساعدا الليل الناشئة فالتفت بالعرض عن الاسم و

قوله اشد وطاء يعني ثقيل على الصائم ساعات النهار واخبر ان

التواب عيادة من الشدة واقوم قدام يعني اخلص القول واسمعه

لان الليل تدرأ فيه له صواء وينقطع فيه الحركات قول البعير

بما من عامرا شد وطاء بكسر الواو ومد الالف والباقر ينصب

الواو بعين مد فمن قرأها بسر اشد وطاء اي موافقة لقلة السمع

يعني ان التروية في الليل يطاء فيقابل الصيا ولسانه وسومه

على الفهم ومن قرأها انصب يفتح الباء في القيام وايقظوا القول

ما بين الليلي اللسان ثم قال ومثل القرآن ترسلا يعني ترسلا فيه

وقال الحسن يتبه اذا قرأته فلي نزل هذه الآية شق ذكر على

المسلمين فنزلت الرخصة في اخر السورة وقاله تعالى كما هذا قبل

ان تفرص للصلاة الخمس قال الضحاك ومثل القرآن ترسلا

اي قراءة حروفه فاذا قال مجاهد اجاب الناس في القراءة اعقلهم

عنه ثم قال ان اسلف على قول تقيلا يعني تنزل على القرآن

بالاصح والنهي اي ثقيل لما فيه من الممر والنم والحرد وكان

في اول الامر سهلا لله تعالى الامر في قيام الليل وقال قتادة في قوله

ان اسلف على قول تقيلا قال ثقيل والله تعالى فوايضه وحروده

يعني قيام الليل ثقيل ويقال هو ثقيل الجرمين ويقال ثقيل عاصم خالقه

ويقال ثقيل في النيران خفيف على اللسان ويقال نزوله ثقيل

كما قال لوانزلنا هذا القرآن عيا جيل الآية وروى هشام بن عمار

عن ابيه عن النبي عليه السلام كان اذا اوحى اليه وهو على ناقته

Copyright © King Fahd University